Northern Technical University
College of Health and Medical Technologies
Department of Optics Technology

Arabic Language

الباب الثالث:
في كتابة الألف وحذفها وزيادتها.

الفصل الأول: ألف تنوين الاسم المنصوب.
الفصل الثاني: الألف في آخر الفعل الثّلاثيّ.
الفصل الثالث: الألف في آخر الفعل فوق الثلاثيّ والحروف.
الفصل الرابع: الألف في أواخر الأسماء.
الفصل الخامس: الألف الممدودة والألف المقصورة (مراجعة).
الفصل السادس: حذف الألف.
الفصل السابع: زيادة الألف.
الفصل الثامن: كتابة «إذَنْ» (إذاً).

تمهيد

«أغلب الظن أن الألف كانت تُطلق في الأصل على ما يُسمّى اليوم همزة، لا على ما ندعوه اليوم الفتحة الطويلة أو المشبعة، كما في نحو: «قال»، وأنّ الفتحة الطويلة أو ألف المد، لم يكن لها، كبقية الحركات القصيرة والطويلة، علامة كتابيّة. ويدعم ظنّنا أمران:

١ - إن قيم الأصوات العربية، يعبّر عنها دائماً بصدر أسمائها، فالاسم «جيم» مثلاً يعبّر صدره، وهو ج، عن الصوت ج، والاسم «باء» يعبّر صدره، وهو: ب، عن الصوت: ب، وكذلك الاسم «ألف» يعبر صدره صوتياً عمّا سمّي أخيراً الهمزة (ء).

٢ - إن الرمز الأول للأبجدية العربية، حسب الترتيب القديم: أبجد، هوَز، حطي..، هو الألف رسماً ولكنه الهمزة نطقاً. وعندما وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي رموز الفتح والضم والكسر والتسكين، (هي غير نقاط أبي الأسود الدؤلي الدالة على الحركات)، استعمل الألف للدلالة على علامة المد، أو الفتحة المشبَعَة، فأصبحت الألف والحالة هذه، تدل على ما يسمّى بالهمزة، وعلى الفتحة الطويلة في الوقت نفسه، ما اضطرّه لابتكار علامة مميّزة للهمزة، هي شكل رأس عين صغيرة، (وذلك لقرب مخرج الهمزة من مخرج العين، على ما يُروى).

وبناء عليه، نرى أنَّ الأصح قراءة الحرف الأول من الألفباء، همزة لا ألفاً، وذلك لسببين هما:

١ - إن كان الحرف الأوَّل ألفاً، لا يبقى هناك رمز للهمزة في الألفباء العربية.

٢ - إن الألف، رُمِز إليها بالعلامة (ا)، وبما أنه يستحيل البدء بها، أو نطقها منفردة، ألصقت باللام، وأصبحت لام ألف (لا)، وليس في العربية صوت منفرد يُرمز إليه بـ « لا ».

وعليه لا نرى فائدة في تسمية اللغويين الألف ألفاً ليِّنة، والهمزة ألفاً يابسة. كل ما هنالك ألف وهمزة. والهمزة هذه قسمان: همزة قطع وهي التي يُنطق بها أينما وقعت، وهمزة وصل وهي التي لا يُنطق بها إلا إذا وقعت في أول الكلام. وعندما نقول همزة يالإطلاق في كتابنا هذا فإننا نعني همزة القطع »[1].

والفروق بين الهمزة والألف (أي: الفتحة الطويلة) كثيرة، منها:

١ - إنَّ الهمزة حرف صامت (Consonne)، أمّا الألف فحرف صائت (Vowelle).

٢ - إنَّ الهمزة تُسَكَّن، وتُحَرَّك بالحركات الثلاث: الفتحة، والضمَّة والكسرة، مثل: « مَأْخَذَ »، « أَكَلَ »، « أُكِلَ »، « سُئِلَ »؛ أمّا الألف فلا تُحرَّك بل تلزمها السكون.

٣ - إنَّ صورة الألف ممدودة (ا) أو مقصورة (ى) تختلف عن صورة الهمزة مُنْفَردةً (ء)، أو مع كرسيّها (أ)، (ؤ)، (ئ).

---

(١) عن كتاب الدكتور اميل يعقوب: معجم الإعراب والإملاء. ص ٧.

٤ - إنَّ الهمزة تقع في ابتداء الكلمة، مثل: «أَمَرَ»، ووسطها، مثل: «سَأَلَ»، وطرفها، مثل: «بَدَأَ»، أمّا الألف، فلا تقع في ابتداء الكلمة، بل في وسطها، مثل: «قال»، و «سماء»، أو في طرفها، مثل: «دعا»، و «مَلْهى».

٥ - إنَّ الألف لا تكون أصليَّة من بنية الكلمة، بل هي إمَّا زائدة، كما في «أجسام» (الجذر: «ج س م»)، و «مدارس»، (الجذر: «درس») و «مفاتيح»، (الجذر: «ف ت ح»)، أو منقلبَة عن حرف آخر كالواو في مثل «قال» (الأصل: «قَوَلَ») والياء في مثل «باع» (الأصل: «بَيَعَ»). أمّا الهمزة فأكثر ما تكون أصليَّة من بنية الكلمة، كما في «أَخَذَ»، «سَأَل»، «مبادئ»، «سُؤال». وقد تأتي منقلبَةً عن حرف آخر كالواو في مثل «سماء» (الأصل: «سماو»)، والياء في مثل «بناء» (الأصل: «بناي»).

وعليه نرى، أنَّه من الواجب التمييز بين الهمزة والألف، فلا نُطلِق «الألف» إلّا على ما يُسمِّيه بعضهم «الألف اللَّيِّنة» تفريقاً لها من الهمزة أو «الألف اليابسة». ومع هذا التمييز يصبح لكلّ حرف في العربيَّة اسم خاصّ به، فيدلّ كلّ اسم من أسماء حروف الهجاء على حرف واحد منها.

الفصل الاول: ألف تنوين الاسم المنصوب

أوّلاً: القاعدة

كلّ تنوين اسم منصوب يُرسم ألفاً، مثل: اشتريتُ كتاباً ودفتراً وقلماً وتفاحاً وإجّاصاً»، إلاّ في:

١ ـ الاسم المنتهي بتاء مربوطة، مثل: «شاهدتُ فتاةً جميلةً».

٢ ـ الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف، مثل: «لبستُ رداءً، وشربتُ ماءً ودواءً».

٣ ـ الاسم المنتهي بهمزة مرسومة على ألف، مثل: «سمعتُ نَبَأً».

٤ ـ الاسم المنتهي بألف، مثل: «شاهدتُ فتًى يحملُ عَصاً».

ثانياً: حول القاعدة

أ ـ عند تنوين الاسم المنتهي بهمزة مرسومة على السّطر (أي: دون كرسيّ) تنوين نصب، فإنَّ همزته تُوصل بالحرف الذي قبلها، إذا كان هذا الحرف يوصَل بما بعده، مثل: «عبء، عبئاً»، «رديء، رديئاً»، «شيء، شيئاً».

أمّا إذا كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بما بعده، فلا توصل الهمزة به، مثل: «بدء، بَدْءًا»، «جزء جزءًا»، «هدوء، هدوءًا» «ضَوء، ضوءًا».

٢ ـ إنَّ الحروف التي لا تُوصل بما بعدها ستَّة، وهي: الألف، والدال، والذال، والراء، والزّاي، والواو. ويجمعها قولك: «زُرْ ذا وُدّ».

٣ ـ إنَّ الاسم المنتهي بتاء طويلة، يُرسم تنوينه ألفاً، مثل: «سمعتُ صوتاً»، و«شاهدتُ بنتاً».

ثالثاً: اللّوحات

ـ اللّوحة الأولى: أسماء منوَّنة تنوين نصب غير منتهية بالتاء المربوطة، أو الألف، أو الهمزة المرسومة على ألف، أو الهمزة التي قبلها ألف.

رجلاً، عالِماً، قارئاً، جزءًا، شاطئاً، ضَوْءًا، عبئاً، كتاباً، جَمَلاً، دفترًا، هانئاً، ضَوْءًا، هُدوءًا.

ـ اللوحة الثانية: أسماء منوَّنة تنوين نصب منتهية بتاء مربوطة.

روضَةً، وردَةً، ممحاةً، قبّعةً، قريةً، جميلةً، قصيرةً، طويلةً، طائِرةً، روايةً، ثَرْوَةً، زيتونةً، كسولةً، مهذَّبَةً.

ـ اللّوحة الثالثة: أسماء منوَّنة تنوين نصب منتهية بهمزة قبلها ألف.

سماءً، رداءً، غطاءً، بذاءً، افتِراءً، عطاءً، ماءً، هواءً، عُواءً، مُواءً، بكاءً، غذاءً، مساءً، كِساءً.

- اللّوحة الرابعة: أسماء منوَّنة تنوين نصب منتهية بهمزة مرسومة على ألف.

مَلْجَأً، مَخْبَأً، نَبَأً، صَدَأً، خَطأً، مُبْتَدَأً، مَنْشَأً، مَبْدأً، امْرَأً.

- اللّوحة الخامسة: أسماء منوَّنة تنوين نصب منتهية بألف.

مَلْهًى، مَقْهًى، قُرًى، فَتًى، رَحًى (حجر الطاحون)، عصاً، هُدًى، كُوًى، مَدًى، قُرًى، ذُراً، حَصًى.

رابعاً: التمارين

١ - عَلِّل (أي: اذكر سبب) كتابة تنوين النصب في الكلمات التالية. مثلاً: رُسِم تنوين النصب في «مسطرةً» بدون ألف لأنَّ الكلمة تنتهي بتاء مربوطة. ورُسم في «قلماً» ألِفاً: لأنَّ الأصل كذلك، ولم تنتَهِ الكلمة بتاء مربوطة، ولا بألف، ولا بهمزة قبلها ألف، ولا بهمزة مرسومة على ألف.

بنتاً، فتاةً، غطاءً، مَقْهًى، رجلاً، امرأةً، زيتاً، نداءً، وردةً، هُدًى، سماءً، جزْءًا، شاطئاً، عواءً، نَبَأً، مَلْجَأً، طائرةً، أصواتاً.

٢ - أعط في جُمل مفيدة ثلاث كلمات منوَّنة تنوين نصب ومنتهية بالتاء المربوطة.

٣ - أعْطِ، في جُمل مفيدة، ثلاث كلمات منوَّنة تنوين نصب ومنتهية بالألف.

٤ - أعْطِ، في جُمل مفيدة، ثلاث كلمات منوَّنة تنوين نصب ومنتهية بهمزة مرسومة على ألف.

٥ ـ أعطِ، في جُمل مفيدة، ثلاث كلمات منوّنة تنوين نصب ومنتهية بهمزة قبلها ألف.

خامساً: النصوص

١ ـ سيّارة والدي

عاد والدي إلى البيت مساءً، وبادرنا قائلاً: ستسمعون نبأً سارّاً. حاولنا معرفة ما يخبّىء لنا والدي، ولكنّنا لم نُفْلِحْ، لأنَّه أراد أنْ يكون لنا مفاجأةً.

في اليوم التّالي، فجأةً، وقرب الظُّهر، سمعنا صوتاً غريباً، وهديراً قويّاً، وقرقعةً مخيفةً، أصابتنا الصّاعقةُ عندما رأينا شبحاً غريباً يقترب من بيتنا فخلناه وحشاً ثائراً يهجم علينا، وكدنا نهربُ لو لم نشاهدْ والدي يجلس فيه، ويلوّح لنا بيده. وسرعان ما تبيَّنَّا الأمر، ورأيناه واضحاً وضوح الشّمس، بعد أن خلنا ما نرى دميةً، بل دمًى مجتمعةً. ولكن لا، لقد كانت آلةً جهنّميَّةً تسير بمحرّكٍ، ولا مقود يُوجِّهها.

عن الرائد في الإملاء
بتصرف

٢ ـ فَتًى يبني له مستَقْبَلاً.

أعرفُ فتًى مجتهداً، رُبِّيَ تربيةً صالحةً، لم يعرفِ الرُّسوبَ في صفوفه، لأنَّه لا يتركُ فرصةً تذهبُ سدًى، بلا منفعةٍ، ولا يتركُ وقتاً دون أنْ يستفيد منه. فهو لا يقصد ملهًى، ولا يرتادُ مقهًى؛ نال الشهادةَ الثانويّة.

جلس يوماً في بيته يُفكِّر في مستقبله، وكان الوقت مساءً، فسمع نبأ

مفرحاً : لقد دُعِي ليقدِّمَ مباراةً لنيل منحة للتخصّص في إحدى الجامعات.

أظهر الفتى تفوّقاً باهراً في هذه المباراة. فوفاءً لتفوُّقه، وتقديراً لذكائه أُعْطِيَ المِنْحَة.

وبعد سنواتٍ، أصبح طبيباً ماهراً، فبنى مستشفًى، يأتي إليه المَرْضَى من كلِّ مكانٍ، إيماناً بقدرته على تشخيص المَرَضِ، وإعجاباً بمهارته في وصف الدَّواء.

هذا جزاءُ مَنْ يُتْقِنُ العملَ، ويخلصُ له، ويقضي الأيّام في طلب العُلَى.

عن القواعد في النحو والإملاء
« بتصرف »

٣ - ملاجئ العاجزين.

علمتُ أنّ جمعيّةً خيريَّةً بَنَتْ مأوًى للعاجزين، وملجأً للأيتام. وقد عيَّنتْ لإدارة هذين المنزلين فتًى جريئاً مؤمناً بواجبه، عطوفاً على المساكين. لقد حمل هذا الفتى عبئاً ثقيلاً، ولكنّه كان نشيطاً، محبًّا لعمله، يشتغل صباحاً ومساءً، لا يَفْتُرُ ولا يني، يُتِمُّ أعماله جزءاً بعد جزءٍ، لئلا تتراكَمَ عليه الأعمال، [فيعجز عن إتمامها دفعةً واحدةً]..

وقد نال سكّان الملجأين، تحت رعايَتِهِ، راحةً وهناءةً قلَّ نظيرهما، وتعلَّمَ الأطفالُ فيهما عملاً يدرُّ عليهم رزقاً، يُغنيهم عن ذُلِّ السُّؤَال [لذلك كانتِ الدَّعوات بالخير تنصبُّ عليه من هؤلاء المساكين الذين رَأَوا مَنْ يهتمُّ بهم ويرعاهم بكلّ عطفٍ وحنان، متّخذاً لنفسه المبدأ القائل: ارحمُوا من في الأرض يرحمْكُم مَنْ في السّماء].

عن الإملاء العربي
بتصرف

٤ ـ الفتى النشيط .

عرفته فتًى نشيطاً، لا يَتْركُ لحظةً تذهبُ سُدًى؛ هُمَّهُ الوحيد أنْ يُتَمِّمَ واجباتِهِ المدرسيَّة، وينالَ رضًى من والِدَيْهِ ومعلِّميهِ... لا يرودُ مَقْهًى، ولا يقصدُ مَلْهًى؛ يفكّرُ دائماً في طريقة يُنْقِذُ بها أسْرتَهُ من براثِنِ الفاقَةِ، مؤمناً بأنْ لا سبيلَ إلى ذلك إلاّ بالعِلْمِ ...

وبفضل اجْتهاده وإيمانِهِ بالعملِ ، أحْرَزَ تفوّقاً في الشَّهادة الثَّانويَّةِ، ممّا حمل اللَّجْنَة على تقديم منحةٍ دراسيَّةٍ إليه ، للتَّخصّص في إحدى الجامعات الكبرى .

فتقديراً لهم، ووفاءً للوعد ، قطع على نفسه عهداً بأنْ يسعى جادّاً ، صباحاً ومساءً ، ويكونَ قدوةً للمتخصّصين، متّخذاً لنفسه مَبْدَأً سليماً ، يقول: « لا تؤجِّلْ عمل اليوم إلى الغد ، فإنّ للغد عملاً آخر » .

٥ ـ نجوم الأفلاك .

... تلك النجومُ فهي كُوًى صغيرةٌ، تبدو برّاقةً في أعماقِ الكونِ ، كأنّها على سفرٍ منذ آلافِ السِّنينِ ، وقد قطعت مدًى بعيداً منذ زمنٍ سحيقٍ . كانت النجومُ هدًى للمسافرِ منذ أنْ حدّقَ الإنْسانُ إلى الأفلاكِ، فرصدها، وشاهد سماءً رحبةً وَمُخِيفَةً في آنٍ معاً، مرتديةً رداءً داكناً كأنّه مُلقًى على القُبَّةِ الزّرْقاءِ .

ولقد سَبَرَ الإنسانُ، أيضاً، بحاراً مجهولةً عميقةَ الأغوارِ، وأبصر الموج جبالاً متحرّكةً، تفتح بينها أوديةً سحيقةً ترجّع هدير الماءِ وكأنّهُ صدًى لهدير رَحًى تدور ، ساحقةً الحنطةَ ، لتجعلها طحيناً دقيقاً .

عن ضوابط اللغة،
« بتصرف »

٦ - مقابلة الإساءة بالإحسان.

يُحْكَى أنّ زبيدة العبّاسيَّة كانت جالسةً، ذات يومٍ، في قصرها، فدخلتْ عليها حاجبتها تقول: إنّ آمرأةً جميلةً، عليها ثيابٌ باليةٌ، تريدُ الدّخولَ عليك، وتقول إنّها تعرفك من قديم. فأنكرتْ زبيدةُ المرأة، ولكنّ مَنْ حَضَرَ من جواريها طلب الإذنَ للمرأةِ بالدّخول، فأَذِنَتْ لها، فدخلتْ آمرأةٌ ترتدي، رداءً مرقّعاً، وجعلتْ تمشي على آستحياء حتّى آنتهتْ إلى الباب، فسلّمت، فردّتْ زبيدةُ عليها السّلام، وقالتْ لها: مَنْ أنت؟ قالتْ: أنا طريدةُ الزّمان، وطريحة الحَدَثان، ماتتْ رجالنا، واختلّت أحوالنا، وجفانا الصّديق، وكدنا نُلْقَى على الطريق. فقالت لها زبيدة: آنتسبي، فقالت: أنا ربيبة بنت مروان بن محمّد. فقالت زبيدة: لا حيّاك الله، ولا سلّم عليك؛ ثمّ ذكّرتها ببعض حوادثَ حصلتْ منها في زمن عظمتها، فبكت وقالت: يا بنت العمّ، وأيّ شيءٍ أعجبك من الإساءةِ وقطع الرَّحم حتّى تقتدي بي في ذلك؟ ثمّ انصرفت، فندِمَتْ زبيدة على ما حصل منها، فقامتْ تعدو خلفها حتّى أدركتها، فاعتذرتْ إليها، فرجعت. ثم أمرتْ زبيدةُ جواريها فأدخلنها الحمّام، وأحضرن لها أصنافاً من الثياب، فاختارتْ منها ما شاءتْ، وتطيّبت، فقامتْ إليها زبيدة وعانقتها، ورفعت مجلسها.

عن الإملاء العربي
«بتصرّف»

الفصل الثاني: الألف في آخر الفِعْل الثلاثيّ

أوّلاً: القاعدة

تُكتب الألف طويلةً (أو ممدودةً) في آخر الفعل الماضي الثلاثيّ إذا كان أصلها واوًا، وتُكتب مقصورةً، (أي بصورة الياء دون نقطتين) إذا كان أصلها ياءً.

ونعرف أصل الألف باتّباع إحدى الطرائق الثلاث التالية:

١ ـ صياغة الفعل المضارع، مثل: «بَكى، يبكي»، و«شَدا، يشدو».

٢ ـ زيادة ضمير رفع متّصل في الفعل، مثل: «مشى، مشيتُ، مشينا»، و«دنا، دنوتُ، دنَوْنا».

٣ ـ صياغة المصدر، مثل: «مَسقَى، السَّقي» و«لَهَا، اللّهو».

ثانياً: حول القاعدة

١ ـ تتحوّل الألف المقصورة إلى ألف ممدودة إذ اتّصل بالفعل أحد الضمائر، مثل: «بكاها، مشاها».

٢ ـ تُحذف الألف من آخر الفعل الماضي إذا اتَّصلت به تاء التأنيث، مثل: «بكى، بَكتْ»، «دَنا، دَنَتْ».

٣ ـ وردت أفعال ثلاثيَّة كثيرة أصلها واو في لغة بعض القبائل العربيَّة، وياء في لغة بعض القبائل العربيَّة الأخرى. ولهذا يجوز رسمها بالألف الممدودة أو المقصورة، ومنها:

ـ أَتَى، أَتا، بمعنى: جاءَ.

ـ أَتى، أَتَا، بمعنى: وَشَى.

ـ أَدَى، أَدَا. أدا اللَّبَنُ: خَثُر لِيَروب، وأدوتُ اللَّبَنَ: استَخْرجْتُ زبدته.

ـ أَسَى، أَسَا. تقولُ أَسَوْتُ جرحِي أو أَسَيْتُه، إذا داويتهُ وعالجْتهُ. وأَسا (أو: أَسَى) بينَ القوم: أصلحَ بينَهم.

ـ بَأَى، بَأا، بمعنى: فَخَر. وَبأا نَفْسَهُ أو بها: رَفَعها وفخر بها.

ـ بَرَى، بَرا، بمعْنى: نَحَتَ.

ـ بَعَا، بَعَى، معنى: أتى جنايةً أو جُرْماً.

ـ بَقَى، بَقَا، بمعنى: انتَظَرَ.

ـ بَهَى، بَهَا، بَها في الحسن أو غيره: غلبه وفاقَه.

ـ ثَنَى، ثَنا، بمعنى: رَدَّه، أو أرجعه إلى حيث كان.

ـ جَأَى، جَأَا. جَأى الشَّيء: غَطّاه وسَتَرَه، أو حَبسه. وجَأى السِّرَّ: كَتَمه. وجَأى الثوبَ: خاطه وأصلحه. وجأىٰ الغَنَمَ: حفظها.

ـ جَبَى، جَبا. تقول: جَبَوْتُ الضريبَة وجَبَيْتها، إذا جَمَعْتها،

وتقول: جَبَوْتُ الماءَ في الحوض وَجَبَيْتُه، إذا جمعتهُ فيه.

- جَلَى، جَلا. جَلَى السَّيفَ أو غيره: صَقَله وأزال صَدَأه.

- جَنَى، جَنَا.

- حبَى، حَبَا، بمعنى: أعْطى.

- حَثَى، حَثَا. حَثَى عليه التراب: صَبَّهُ. وحَثا الترابُ: انصَبَّ.

- حَزَى، حَزا. حَزاه: قَدَّره.

- حَشَى، حَشا. حَشَا الشَّيء بالشَّيء: مَلَأَه به.

- حَفَى، حَفَا. حَفاه: أعطاه، أو أكْرَمَه.

- حَكَى، حَكا. حَكا فُلاناً: فَعَلَ فِعْلَه، أو قال مثل قوله.

- حَلَى حَلاَ. تقول: حَلَوْتُ المرأة، أو حَلَيْتُها، إذا زَيَّنْتها بالحلي.

- حَمَى، حَمَا. حَمَى المريضَ ما يضرُّه: مَنَعه إيّاه.

- حَنَى، حَنَا، بمعنى: عطفَ، وعَوَّجَ، ولَوَى.

- خَزَى، خَزا، بمعنى: زَجَرَ.

- خَفَى، خَفا. خفا البرقُ: لَمَعَ.

- دَأَى، دَأا، بمعنى: خَتَل وخَدَعَ.

- دَحَى، دَحَا، بمعنى: بَسَطَ.

- دَرَى، دَرَا، بمعنى: عَرَف، وعَلِم.

- دَنَى، دَنَا، بمعنى: اقترب.

- دَهَى، دَهَا. دَهاه: أصابه بداهية، أو نسبه إلى الدَّهاء.

- شَرَى، شَرا، بمعنى: مَلَكَه بالبيع، أو بمعنى: باعه.

- شَكَى، شَكا، بمعنى: تألَّمَ من مَرَض أو نحوه، وشكاه إليه: أخبره بسوء عمله.

- صَفَى، صَفا، بمعنى: مالَ بسَمْعِهِ، أو مالَ.

- ضَبَى، ضَبا. ضَبَتْهُ النار أو الشمس: لَوَّحَتْه وَغَيَّرَتْ لَوْنَهُ.

- ضَحَى، ضَحا، بمعنى: برز للشَّمس، أو أصابته الشَّمس.

طَبَى، طَبا. تقول: طَبَوْتُهُ عن رأيه أو طَبَيْتُه، إذا صَرَفْتَهُ عَنه. وتقول: طَبيتُ الصَّبِيَّ أو طَبَيْتُه، إذا قُدْته.

- طَحَى، طَحَا، بمعنى: دَفَعَ، أو بَسَطَ.

- طَغَى، طَغَا، بمعنى: جاوَزَ القَدْرَ، وارتَفَع، وَغَلا في الكُفْر، وأَسْرَفَ في المعاصي والظلم.

- طَلَى، طَلاَ. طلاَ الشّيء: رَبَطه برجله وحبسه.

- طَمَى، طَمَا. طَما الماءُ: ارتَفَع وملأ النهر. وطَما البحرُ أو النهرُ: امتلأَ. وطَمَا النباتُ: طال: طمَتِ المرأة بزوجها: شردت ونَشزت عليه. طَمَى بهِ الهَمّ أو غيرُه: اشتَدَّ. طَمَتِ الهمَّةُ: عَلَتْه.

- طَهَى، طَهَا، بمعنى: طَبَخَ.

- عَجَى، عَجَا: عَجَتِ الأمُّ الولد: سَقَتْه اللَّبَن.

- عَدَى، عَدَا، بمعنى: جَرَى، وَرَكَضَ.

- عَرَى، عَرَا، بمعنى: أتاه طالباً معروفه.

- عَزَى، عَزا. تقول: عَزَوْتُ الرَّجُلَ وعَزَيْتُه، إذا نَسَبْتهُ إلى أبيه.

- ذَأَى، ذَأَا. ذَأى الإبْلَ: طَرَدَها، وساقَها.

- ذَرَى، ذَرا، بمعنى: طارَ في الهواء وتفرَّق فيه، وذَرتِ الرِّيحُ ترابَها: فَرَّقته وأطارته.

- رَبَى، رَبَا، بمعنى: زادَ ونَما.

- رَثَا، رَثَى. تقول: رثَيْتُ الميِّتَ ورثَوْتُه، إذا بكيْتَهُ، وعَدَّدْتَ محاسنَه.

- رَطَى، رَطَا. رَطا المرأةَ: جامَعَها.

- رَعَى، رَعَا. رعى الحاكِمُ رعيَّتَه: ساسَها، تَوَلَّى أمرَها. رَعَى له حرمتَه أو عهده: حفظه.

- زَقَى، زَقا. زَقا الطائِرُ أو الديك أو الطاووس: صاحَ. وزَقا الولَدُ: اشْتَدَّ بكاؤُه.

- سَأَى، سَأَا. سأى الثَوبَ أو نحوه: مَدَّه فانشَقّ.

- سَحَى، سَحَا، بمعنى: قَشَر، أو جَرَف، أو خَلَقَ. وَسَحا الكتابَ: شَدَّه بسحاءة (القشرة من كلّ شيء).

- سَخَى، سَخَا. تقول، سَخَوْتُ النارَ وسَخَيتُها، إذا جَرَفْتَ جَمْرَها. وسَخا (أو: سَخَى) القِدْرَ: سَهَّلَ اشتعال النار تحتها.

- سَنَى، سَنَا. يُقال: سَنَت الناقَةُ أو السّحابةُ الأرضَ: سَقَتْها. وسنا البابَ: فَتَحَهُ.

- شَأَى، شَأَا، بمعنى: سبق.

- شَحَى، شَحَا، بمعنى: فَتَحَ فاه.

- عَشَى، عَشَا، بمعنى: أطْعَمَه العشاء.

- عَنَى، عَنَا. عَنَتِ الأرض بالنّبات: أَظْهَرَتْهُ. وَعَناهُ الأمرُ: أَهَمَّهُ.

- غَذَى، غَذا. تقول: غَذَوتُ الصَّبيَّ أو غَذَيتُه، إذا أطْعَمْتهُ.

- غَطَى، غَطا. غَطا الشَّيءَ أو عليه: أخْفاه وسَتَرَه. وغَطا الليل: أظْلَمَ وأرخى ظلمتهِ على كلّ شيء.

- غَظَى، غَظا، بمعنى: آلَمَ.

- غَفَى، غَفا، بمعنى: نامَ، أو نَعَس.

- غَمَى، غَمَا. غَما البيتَ: سقَفَه بالطِّين والخَشَب.

- فَأَى، فَأا. فَأا رَأْسَه: فَلَقَه.

- فَلَى، فَلا. فَلَى رأسَه أو ثوبَه: نَقّاه من القمل.

- قَفَى، قَفا، بمعنى: تَبع، وجاءَ وراءه.

- قَلَى، قَلا، بمعنى: أَنْضَجَ، أو أبغَضَ، وكَرِه غاية الكراهة.

- قَنَى، قَنا، بمعنى: اغتَنَمَ وكسبَ.

- كَرَى، كَرَا، بمعنى: حَفَرَ.

- كَنَى، كَنَا. تقول: كنوتُ الرَّجُلَ أو كَنَيْتُه، إذا سَمَّيتُه بالكُنْيَة، كأنْ تُسَمِّي زيدًا: أبا عَمْرٍو، وكَنَى (أو كَنا) به عن كذا يكني ويكْنُو كِنايَةً: تكلَّمَ بما يُستدلّ به عليه، أو أن تتكَلّمَ بشيءٍ وتُريد غيرَه، أو بِلَفْظٍ يُجاذبُهُ جانبا حقيقَةٍ ومَجازٍ.

- لَحَى، لَحَا. تقول: لحوتُ العودَ، أو لَحَيْتُه، إذا قَشَّرْتَهُ.

- لَصَى، لَصَا، بمعنى: انضَمَّ إليه لريبة.

- لَفَى، لَفَا، بمعنى: أخطأ، وقالَ باطِلاً.

- مَأَى، مَأَا. مَأَا الجلدَ أو نحوه: مَدَّهُ ليتَّسِع.

- مَتَى، مَتَا، بمعنى: مَدَّ.

- مَحَى، مَحَا. مَحَى الشَّيءَ: أزالَ أثَرَهُ.

- مَسِي، مَسا. مَسَى الشَّيءَ: مَسَحه بيده. مَسَى الحَرُّ الماشِيَةَ: هَزَلَها، أضْعَفَها.

- مَضَى، مَضَا، بمعنى: ذَهَبَ، أو خَلا.

- مَقَى، مَقا، بمعنَى: جلا، أو صَقَل، أو غَسَل.

- مَنَى، مَنَا. مَناه: اخْتَبَرَه، أو ابتلاه.

- نَأَى، نَأَا، بمعنى: بَعُدَ.

- نَثَى، نَثَا. نَثا الحديثَ: أشاعه، أذاعَهُ.

- نَحَى، نَحَا. تقول: نَحوتُ نَحْوَ فلان، أو نَحيْته، إذا قَصَدْتَ قصده، وَفَعَلْتَ فعله. ونَحا إليه: (أو: نَحى) إليه: مالَ إليه.

- نَضَى: نَضَا. نَضا السَّيفَ: سَلَّهُ، أخْرَجَه، انتَزَعَه. نَضَا الثوبَ عنه: نزعه، خَلَعه.

- نَقَى، نَقا. نَقَى العَظْمَ: (استَخْرجَ نِقْيَه (أي: مُخَّهُ).

- نَمَى، نَمَا، بمعنى: زادَ.

- هَذَى، هَذا. تقولُ: هَذوتُ أو هَذَيْتُ، إذا تكلَّمتَ بغير معقول لِمَرَض، أو لغيره.

- هَمَى، هَمَا. هَما الدمعُ أو الماءُ: سالَ. هَمَتِ العينُ: صبَّت دَمْعَها.

هَمَتِ الماشية: شردت وانتشرت للرّعي.

- وَشَى، وَشَا.

وقد نَظَم ابن مالك هذه الأفعال، فقال:

قُلْ إنْ نَسَبْتَ: عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ ... وَكَنَوْتُ أَحْمَدَ كُنْيَةً وَكَنَيْتُهُ

وطَغَوْتُ في مَعْنَى طَغَيْتُ ومَنْ قَنَى ... شَيْئاً يقولُ: قَنَوْتُهُ وَقَنَيْتُهُ

وَلَحَوْتُ عودِي قاشِرًا كَلَحَيْتُهُ ... وَحَنَوْتُهُ عَوَّجْتُهُ كَحَنَيْتُهُ

وَقَلَوْتُهُ بالنّارِ مِثْلُ قَلَيْتُهُ ... وَرَثَوْتُ خِلاًّ ماتَ مِثْلُ رَثَيْتُهُ

وأَثَوْتُ مِثْلُ أَثَيْتُ قُلْهُ لِمَنْ وَشَى ... وَشَأَوْتُهُ كَسَبَقْتُهُ وَشَأَيْتُهُ

وَصَغَوْتُ مِثْلُ صَغَيْتُ نَحْوَ مُحَدِّثي ... وَحَلَوْتُهُ بِالْحَلْيِ مِثْلُ حَلَيْتُهُ

وَسَخَوْتُ ناري مُوقِدًا كَسَخَيْتُها ... وَطَهَوْتُ لَحْماً طابِخاً كَطَهَيْتُهُ

وَحَبَوْتُ مالَ جِهاتِنا كَحَبَيْتُهُ ... وَخَزَوْتُهُ كَزَجَرْتُهُ وَخَزَيْتُهُ

وَزَقَوْتُ مِثْلُ زَقَيْتُ قُلْهُ لِطائِرٍ ... وَمَحَوْتُ خَطَّ الطِّرْسِ مِثْلُ مَحَيْتُهُ

أَحْثُو كَحَثْيِ التُّرْبِ قُلْ بِهِما مَعاً ... وَسَحَوْتُ ذاكَ الطِّينَ مِثْلُ سَحَيْتُهُ

وكَذا طَلَوْتُ طَلَا الطَّلَى كَطَلَيْتُهُ ... وَنَقَوْتُ مُخَّ عِظامِهِ كَنَقَيْتُهُ

وَهَذَوْتُمُو كَهَذَيْتُمُو في قَوْلِكُمْ ... وَكَذا السِّقاءُ مَأَوْتُهُ وَمَأَيْتُهُ

مالي نَما يَنْمو ويَنْمِي زادَ لي ... وَحَشَوتُ عِدْلي، يا فَتَى، وحَشَيْتُهُ

وَأَتَوْتُ مِثْلُ أَتَيْتُ جِئْتُ فَقُلْهُما ... وَفي الاخْتِبارِ مَنَوْتُهُ كَمَنَيْتُهُ

وَنَحَوْتُهُ وَنَحَيْتُهُ كَقَصَدْتُهُ ... فَاعْجَبْ لِبُرْدٍ فَضِيلَةٍ ووَشَيْتُهُ

وَأَسَوْتُ مِثْلُ أَسَيْتُ صُلْحًا بَيْنَهُمْ ... وَأَسَوْتُ جُرحِي والمريضُ أَسَيْتُهُ

أَدْوٌ وَأَدْيٌ لِلْحَلِيبِ خُثُورَةً ... وَأَدَوْتُ مِثْلُ حَلَيْتُهُ وَأَدَيْتُهُ

وَبَأَوْتَ إنْ تَفْخَرْ بَأَيْتَ وَإنْ يَكُنْ ... مِنْ ذاكَ أَبْهَى قُلْ: بَهَوْتُ بَهَيْتُهُ

والسَّيْفُ أَجْلَوهُ وَأَجْلِيهِ مَعاً ... وَغَطَوْتُهُ غَطَّيْتُهُ وغَطَيْتُهُ

وَعَدَوْتُ لِلْعَدْوِ الشَّدِيدِ عَدَيْتُ قُلْ ... بِهِما كَرَوْتُ النَّهْرَ مِثْلُ كَرَيْتُهُ
نَضْوًا وَنَضْياً جِئْتُهُ مُتَسَتِّراً ... وَلَصَوْتُهُ كَقَذَفْتُهُ وَلَصَيْتُهُ
وَمَسَوْتُ ناقَتَنا كَذاكَ مَسَيْتُها ... وإذا قَصَدْتُ: نَحَوْتُهُ ونَحَيْتُهُ
وَمَقَوْتُ طِسْتِي، قُلْ مَقَيْتُ: جَلَيْتُهُ ... وإذا طلبتَ: عَرَوْتُهُ وَعَرَيْتُهُ
وَنَأَوْتُ مِثْلُ نَأَيْتُ حِيْنَ بَعِدْتُ عَنْ ... وَطَنِي، وعُودي قَدْ بَرَوْتُ بَرَيْتُهُ
وَثَنَوْتُ مِثْلُ ثَنَيْتُ نَشْرَ حَدِيثِهِم ... وَكَذا الصَّبِيُّ غَذَوتُهُ وَغَذَيْتُهُ
لَغْوٌ وَلَغْيٌ لِلْكَلامِ وَهكَذا ... مَقْوٌ وَمَقْيٌ فَادْرِ ما أَبْدَيْتُهُ
عَيْنِي هَمَتْ تَهْمُو وَيَهْمِي دَمْعُها ... وَحَمَوْتُهُ المأكولَ مِثْلُ حَمَيْتُهُ

ثالثاً: اللوحات

ـ اللوحة الأولى: أفعال ماضية ثلاثيَّة تنتهي بألف ممدودة.

بَدا، تَلا، جَفا، خَلا، دنا، سَطا، سَما، صَفا، طَفا، عَدا، علا، غَدا، غَزا، قَسا، كَسَا، نَجا، كَبَا.

ـ اللوحة الثانية: أفعال ماضية ثلاثيَّة تنتهي بألف مقصورة.

أَتَى، أَوَى، بَغَى، بَكَى، بَنَى، ثَوَى، جَرَى، حَكَى، حَوى، رَوَى، دَرَى، سَقَى، عَوَى، طَوَى، هَوَى، هَدَى، نَوَى، مَشَى، قَضَى.

رابعاً: التمارين

١ ـ عَلِّل (أي: اذكر سبب) كتابة الألف في الأفعال التالية:

مثلاً: كُتبت الألف في «بَدَا» ممدودة لأنّ أصلها واو، فالمضارع منها «يبدو».

جَفا، بَكى، تَلا، حَكى، سَما، رَبَا، كَوى، نَجا، عَلا.

٢ - أرجع الأفعال المضارعة إلى أفعال ماضية واكتبها.

يَحْذو، يَبْغي، يَحْشُو، يَصْحُو، يبكي، يَشدو، يحكي.

٣ - أَعْطِ خمسة أفعال ثلاثيَّة ماضية تنتهي بألف طويلة.

٤ - أَعْطِ خمسة أفعال ثلاثيَّة ماضية تنتهي بألف قصيرة.

٥ - جَرِّد الأفعال الماضية الثلاثيَّة الآتية من ضمير الرفع، واكتبها.

غفوتُ، سَهَوْتُ، حَكَيا، رَوَيا، دَرَيْتُمْ، رَعَيْنَا، نَوَيْنَ، لَهَوْنَ، رَمَيْنَ، دَنَوْنَ.

٦ - حَوِّل إلى المضارع، الأفعال التالية، واكتبها.

رَضِيَ، شُفِيَ، هَوِيَ، عَمِيَ، عَصِيَ.

خامساً: النّصوص.

١ - إلى السِّباحة.

ما زِلْتُ أذْكُرُ ذلك اليومَ الذي صَحَا جوُّه، وَصَفَا طَقْسُهُ، وخلا أديمُهُ من كل سابحة سوى ذلك النَّسرِ الذي بدا وكأنَّه نقطةٌ سوداءُ في وَسَط السَّماء الزّرقاءِ.

دَنا منّي صديقي، وقد نَمَا، في قلبه، حبُّ السِّباحة منذ الصِّغر، ودعاني إلى الذّهاب إلى البحر، فَرَضيتُ بذلك بعد أنْ سعى جادًّا في إقناعي.

وما إنْ وصلنا حتى رمى ثيابه جانباً، وجرى حثيثاً نحو المياه، لأنّه وعى جيّداً أنَّ المياه باردة... ثم مَضَى يسبحُ ويُسَابِقُ آخرين، ولم يَعُدْ إلاّ بعد أن عَلَا الصّياح على مسافةٍ ليست ببعيدةٍ عنّي، ورأى النّاس يركضون ويسألون

عمّا جرى... فإذا الأمر أنّ طفلاً قد هوى في الماء بعد أنِ آنْسَلَّ من قرب أمّه التي تستعدُّ للرحيل... مضى وقتٌ غير قصير، وقلب الأمّ يهفو لرؤية الطفل الذي نجا من كارثةٍ لولا رحمةُ اللهِ لكانَتْ عِبْرَةً للنّاس.

٢ ـ القبّرة والفيل.

زعموا أنّ قُبَّرَةً كان لها عشٌّ على طريق الفيل، فباضت وفرخت فيه. وفي أحد الأيّام، دنا الفيل من العشِّ، فوطئه مُهَشِّماً البيض، وقاتلاً الفراخ.

بدا على القُبَّرَة حُزْنٌ شديدٌ، وَسَعَتْ إلى الانْتقامِ من الفيل. فذهبتْ إلى جماعةٍ من الطَّير، وشكتْ لهنّ أمرها، وتوسَّلَتْ إليهن أنْ يفقأن عينيه، فَفَعَلْنَ. ثم ذهبت إلى جماعة الضّفادع، وطلبَتْ إليهنّ أن يَنْقُقْنَ في وادٍ عميقٍ، فَلَبَّيْنَ طَلَبَها. ولمّا سمع الفيل نقيق الضّفادع، وكان العطش قد أَجْهَدَهُ، جرى نحو الصَّوتِ، ومشى على غير هدًى، حتّى هَوَى في الوادي، وأشرف على الهلاك.

عندئذٍ جاءت القُبَّرَةُ ترفرفُ فوق رأسِهِ وتَقُولُ: أيّها الطَّاغي المغترُّ بقوَّتِهِ والمحتقر لأمري! كيف رأيت عِظَمَ حيلتي مع صغر جثّتي عند عِظَمِ جثّتك وصغَرِ همّتِك؟.

مقتبس عن ابن المقفّع

٣ ـ موت الطبيعة.

لم يَمْضِ الهزيعُ الأوّلُ من الليلِ إلاّ وقد هَمَى مطرٌ حملتْهُ ريحٌ عنيفةٌ، لم يأتِ بمثلها شتاءٌ من قبلُ.

الأبنية، وقضى ليلَهُ تحت سُلَّمها. وفي الصّباح عاد إلى قريته، وهو يقول: «ما أحلاك يا قريتي، وما أجمل الحياة فيك!».

عن القواعد في النحو والإملاء
الملحق الإملائي
«بتصرف»

٥ ـ عواطف أمّ.

انْهضْ يا بنيَّ! فالنَّهار قد انْقَضَى، وشبح الليل قد بدا، والشمس كالبخيل أخذت تجمع ذهبها المتناثر على الأرض.

من ذا الذي ثنى عليك أطراف النعاس حتّى رحت تغطّ في سُباتٍ عميقٍ؟ أنت يا بنيَّ، الطّفل الذي خطا أولى خطواته ليملأ العالم بأسره؛ أنت ذلك الساحر الذي غزا الكون، فوضع خزائن الطبيعة بين يَديَّ. أنت كبدي الذي صحا على صوتك اللّطيف، وسَما بي إلى مشارف الأجواء العليا.

أنا أغنّي لك لتنام، يا ولدي، وأنت تغنّي لي لأستيقظ. حين تناديني باكياً، أشعر أنّ فمك قيثارة ألحانٍ، وحين تحدّقُ إلى وجهي، أخال نظراتِك ريشة عودٍ تداعبُ أوتار قلبي.

وأنا اليوم، أرى العمر فيك، يا ولدي؛ وغداً أرميك في سوق العالم الواسع، فإذا ضعت في لجج الحياة المضطربة، فأمّك منارةٌ تنير، بابتسامتها، سبيلك إلى ميناء الهدوء والأمان.

عن الرائد في الإملاء
«بتصرف»

٦ ـ السَّفر.

نَوَى استيفن صباح يوم الرَّحيل أنْ يُطلَّ من نافذةِ غُرْفَتِهِ المشرفَةِ على الحديقَةِ، فبدا له الأفقُ يتفتَّحُ عن نفسه شيئاً فشيئاً، ورأى الشَّمسَ قد هبَّتْ من مرقدها، ولا تزال في جفنها سنةُ الغمض، ثمّ رنا إلى ثوبها الأوّل، وقد خطا بعضَ الخطواتِ إلى المطلع... ثمّ غزا ببصره السَّماءَ من ناحية المشرق، وَقَدِ انْتَشَرَتْ في أنحائها تفاريق السُّحُبِ، ومَشَتْ في جُذْوتِها حُمْرَةُ النُّور، فَخُيِّلَ إليه أنَّهُ يرى هنالك بُرْجاً عظيماً تضطرمُ فيه النار اضطراماً، ثم رأى أشعَّةَ الشَّمس البيضاءَ تخالط حبّاتِ الطّلّ في أوراق الزَّهْر، والطّلُّ لم يجر ذائبه، فكان كأنَّهُ يرَى أحجاراً من الماس تضيءُ فتنعكس عنها ألوانٌ مختلفةٌ بديعةٌ تملك القلوب والأبصار..

فألقى على تلك المناظِرِ كلِّها نظرةً عامّةً لم يسترجِعْها إلاّ مبلَّلةً بالدُّمُوع حينما ذكر أنّه سَيُفارِقُ عمّا قليل هذه الدار، ويُفَارقُ بفراقها سعادَتَهُ وهناءه، وظلالَ الزَّيزفون التي كان يجلس إليها مع ماجدولين، والمقعد الذي كان يقتعده في الحديقة لينتظرَ مجيئها... فبكى بكاء الشَّيخ على عهود صباه.

المنفلوطي
«بتصرف»

٧ ـ الحرِّيَّة.

شاهد صبي عصفوراً صغيراً قد هوى من الشجرة إلى الأرض، فمشى نحوه بهدوء، ثم حبَا على يديه ورِجْليه، حتى دنا منه، وأمْسَكَ بِهِ وَوَضَعَه في قفص جميل.

لقد سَقى الصبيُّ العصفورَ ماءً صافياً، وغَذَّاه بالحبِّ، ولكن العصفورَ ظَلَّ صامتاً حزيناً، لا يُزقزِقُ، ولا يُغرِّد.

جثا الصبيُّ أمامه على ركبتيه، وقال له: «أيها الطائر العزيز! إنَّكَ تُحبُّ حُرِّيَّتَك، فهي عندك أثمنُ من الطعام الطيِّبِ والماءِ النَّمير»، ثُمَّ فَتَحَ له بابَ القفص، فانْطَلَقَ يرفرفَ بجناحيه، وعَلا صوته، وارتفع تغريده. لَقَدْ غدا حرًّا طليقاً.

عن النحو والإملاء

الفصل الثالث :

الألف في آخر الفعل فوق الثّلاثيّ وفي الحروف

أوّلاً : القاعدة

١ ـ تُرسم الألف في آخر الفعل فوق الثّلاثيّ مقصورةً إذا لم تكن مسبوقةً بياء، مثل: «استولى»، «اكتفى». وتُكتب ممدودةً (أو طويلةً) اذا كانت مسبوقةً بياء، مثل: «تَزيًّا»، «اسْتَحْيا».

٢ ـ تُرسم الألف في أواخر الحروف ممدودةً، مثل: «ما»، «أما»، «إلاّ»، ما عدا أربعة أحرف، وهي: «عَلَى»، «بَلى»، «إلى»، «حَتَّى».

ثانياً : حول القاعدة

١ ـ إنّ حرف المضارعة يُعَدّ في أحرف الفعل، فالفعل «يُدْعَى» مثلاً تُكتب ألفه ياءً؛ لأنّها رابعة ولم تُسبق بياء.

٢ ـ إنَّ الهمزة الممدودة (آ)، وكذلك الحرف المشَدَّد يُعتبران حرفين، مثل: «آتى»، و «سَمَّى».

ثالثاً : اللّوحات

ـ اللوحة الأولى : أفعال فوق ثلاثيّة منتهية بألف مقصورة .

أَرْدى ، أَعْفَى ، أَفْنَى ، أَمْضَى ، سَمَّى ، رَبَّى ، عادَى ، نادَى ، انْتَمى ، استوى ، اصطَفى ، اشْتَرى ، ارتَقَى ، اسْتَرعى ، استَعْلى ، اسْتَهْدَى .

ـ اللوحة الثانية : أفعال فوق ثلاثيّة منتهية بألف ممدودة .

أَحْيا ، تَزيّا ، يَتَزيَّا اسْتحْيا ، أَعْيا .

رابعاً : التمارين

١ ـ علِّل (أي : اذكر سبب) كتابة الألف في الأفعال التالية :

(نقول في تعليل كتابة الألف في « أَفْنَى » مثلاً : كتبت الألف في « أَفْنَى » مقصورةً : لأنَّها رابعة ، ولم تُسبق بياء .

أَخْلى ، اسْتَحْيا ، عادَى ، ارتَقَى ، أَعْيا ، اسْتَرْضَى .

٢ ـ أعْطِ ثلاثة أفعال فوق ثلاثيّة تنتهي بألف ممدودة .

٣ ـ أعْطِ ثلاثة أفعال فوق ثلاثيّة تنتهي بألف مقصورة .

خامساً : النصوص .

١ ـ إغفاءة عذبة .

العاصفةُ تَقْوَى ، وأنا أغفُو قربَ الموقِدِ . فَسَهَا ذِهْني شارِداً ؛ فإذا أنا في فصل الصيف ، وقد حلا العنقودُ ، ودنا وقت الجنى . صفا الجوّ تماماً ،

فخرج أبو نعوم، وقد تزيّا بِزِيِّه القرويّ، وسار يقصد الحقلةَ التي اعْتَنَى بها عنايَتَهُ بولدِهِ، فصارتْ جزءاً منه، وكأنّه يحيا من أجلها.

في الحقولِ صَدَحَتِ الطُّيُورُ، وهي فَرْحَى، وشدا البلبل عند المنحنى، فرجَّع الصَّدَى شَدْوَهُ مضمّخاً بشذا النّسرين والنرجس. واستوى أبو نعوم عند جذع شجرةِ السِّنديان العَتِيقةِ يتغنّى بصوته الرَّتيب المعتكر.

فجأةً شَعرْتُ بذراعٍ ناعمةٍ تداعبُ خدّي، وبصوت أمّي يقول لي: «قمْ إلى فراشك، لقدِ انْتَهى الهزيعُ الأوّل من اللّيلِ.

عن الرائد في الإملاء

٢ - يوم ماطر.

دعا يَحْيَى صديقَه لتناول الغداء في أحدِ المقاهي الجرديَّةِ. لبّى الصديقُ الدَّعْوَةَ بفرحٍ عظيمٍ، بَعْدَ أنْ منّى النَّفْسَ بأطْيبِ المأكولاتِ... فكان له ما أشتهى، ولكنّ الطَّقْسَ غدا عكس ما تَوَخّى، إذ ارْتَدَى الكونُ ثوباً من الغيومِ، وكسا الأرضَ الضَّبابُ، وجُنّ جنونُ العواصفِ والرُّعودِ، وكأنَّ للسَّماءِ ثأراً مع الأرض...

فَتَنادَى النّاسُ لإنقاذ مواشيهم ومزروعاتِهم من هذا الفيض العجيب... واسْتَوْلى الرُّعبُ على مَنْ كانَ في المقهى، فاتّخذ بعضهم الزَّوايا مراقباً تقلّبات الطَّقْسِ السَّريعةِ، بينما احْتمى الآخرون في المطبخ، بعد أن أعيا البَرْدُ أجسادهم، وهدّ الخوفُ عزائمهم...

وقد سَمِعْتُ أحدَ الشيوخِ، وقد تزيّا بالوقار، يقول: لقد تجاوزتُ الثّمانين في هذه الدُّنيا، ولم أرَ مثل هذا التَّحوُّلِ في يومٍ واحدٍ. ... اللّهمَّ زِدْ وَبارِكْ، إنّ الزَّرعَ لا يحيا بلا أمطارٍ.

٣ ـ الطُّفولةُ المشرَّدَة.

أطفالُنا هذه الزَّنابِقُ الجميلةُ، هذه الأغراس المقدَّسَةُ، هَدَى اللهُ مَنْ يَحْرُسُهُم، وأغْنَى الله مَنْ أغْناهُمْ، وحمى اللهُ مَنْ أنْقَذَهُمْ مِن براثِنِ الفاقةِ والجَهْلِ، وآعْتلى بهم صَهْوَةَ المجْدِ، وما آعْتَدَى.

هؤلاءِ الأطفالُ الذين لا يكادُون يبلغون السابعة أو الثامِنَةَ من العُمْرِ حتى يرمي بهم ذَوُوهُم إلى ميدانِ العملِ الشَّاقِّ، بدلاً مِنْ إرسالهم إلى المعاهدِ العلميّةِ، فلا ترى سوى أطفالٍ يدورون في الشوارع، حُفاةَ الأقدامِ، ممزَّقي الثِّياب... هذا عدا الذُّلِّ الذي آسْتَوْلَى عليهم، وسوءِ المعاملةِ والاحْتِقارِ، فَيَحْيَوْنَ ضُعَفاءَ حقيرين.

إنّ أوّلَ واجبٍ تقضي به الإنْسانيَّةُ، هو ألاّ نتركَ الأطفال ينشأون وَيَتَرَعْرَعُونَ جهلاء. إنّ مدرسةً صغيرةً تَتَّسِعُ لثلاثين طفلاً لا تكفي، لأنَّ نِسْبَةَ الإجرام تَقِلُّ بِنِسْبَةِ زيادَةِ عددِ المتعلّمين. فَلْنُثَقِّفْ عُقُولَهُمْ. وَلْنُهَذِّبْ نفوسَهُمْ، فهؤلاءِ رجال الغدِ الذين سَيَرْعَوْن حُرْمَةَ القوانين ويُسْهِمُونَ في صيانةِ أمَّتِهِمْ...

فؤاد سليمان
«بتصرف».

٤ ـ الشِّتاء.

لقد أطلّ الشِّتاءُ قبل موعده هذه السَّنة. تَمَنَّى الجميعُ أنْ يكونَ شتاءً رحيماً، لكنَّه أبى أنْ يكونَ كما آشْتَهَى النَّاسُ، فتمادى بأمطاره الغزيرةِ وعواصفه الهوجاء.

ارْتَدَى الكونُ ثوباً من السَّوَاد، فغطّى الضَّبابُ الأرض، واكتسى الفضاءُ وشاحاً من الغيوم السُّودِ، وآستَوْلَى الرُّعبُ على نفوس أهل القرى، فخافوا على مواشيهم ومزروعاتهم.

انْزَوَى النّاسُ في بيوتهم، وآحْتَمَى الرُّعاةُ في المغاور والكهوف، وتنادى المزارعون لإنقاذ مزروعاتهم فلبّى بعضُهم نداءَ بعضٍ، وأسرعُوا إلى حقولهم وبساتينهم، يُنْقِذون ما أمكن إنقاذُه، لقد أعيا العملُ أجسادَهم في هذا الصقيع اللاّذِع. ويلٌ لأهل القرى إذا تزيّا الشّتاءُ بالقساوةِ، لكنّ المطر أحيا زرعهم، والزَّرْع لا يحيَا إلاّ بالماء.

عن القواعد في النحو والصرف
الملحق الإملائي « بتصرف ».

٥ ـ كناري.

طائرٌ صغيرٌ نَسَجَتْ أشِعَّةُ الشمس ذَهَب جناحَيْهِ، وآنْحَنَى الليلُ عليه، فَتَرَك من سَوادِهِ قُبْلَةً في عَيْنَيْهِ.

ثم آعْتَدَى حَبْلُ الظُّلْمِ، فضيَّقَ دائرةَ فضائِهِ، وَسَجَنَهُ في قَفَصٍ. طائرٌ صغير أحْبَبْتُهُ شهوراً طِوالاً. غرَّدَ لكآبتي فأطربها، وغنَّى لقلبي فأرْقَصَهُ.

في الصَّباح كنتُ أفتحُ عَيْنَيَّ، فَيَسْتَقْبِلُ آسْتيقاظي بالغناء. وفي النّهارِ وأنا أهْوَى الدَّرْسَ والتحبيرَ، يأخُذُ الكناريُّ في الزَّقزقَةِ والتغريد، وتأتي جماعةُ طيرٍ مِنَ الخارجِ، فَتَتَوَحَّدُ التَّغاريدُ عِنْد نافذتي... أمّا في المساء، فيغفو الكناريُّ إجلالاً لقداسةِ الظّلامِ، ويُخْفي رأسَه بين جناحَيْهِ، ويجمُدُ جمودَ المفكّر.

الفصل الرابع: الألف في أواخر الأسماء

أوّلاً: القاعدة.

١ ـ تُكتب الألف في آخر الاسم الثلاثيّ ممدودةً (أي: طويلةً) إذا كانت منقلبة عن واو. وتُكتب مقصورةً إذا كانت منقلبة عن ياء. ويمكننا معرفة أصل الألف بالرّجوع إلى المعاجم، على أنه يمكننا الاستعانة بإحدى الطرائق التالية:

أ ـ تثنية الاسم، مثل: «الصَّبا (ريح خفيفة) الصّبوان»، «الهَوَى، الهَوَيان».

ب ـ جَمْعه، مثل: «فَتَى، فِتْيان»، «عَصَا، عَصَوات».

جـ ـ ردّه إلى المفرد، مثل: «القُرَى، القَرْية»، «الذُّرا، الذُّرْوَة».

د ـ اشتقاق صفة مؤنّثة منه، مثل: «لَمَا، لَمْياء»، «عَشا، عَشْواء».

٢ ـ تُكتب الألف في آخر الاسم فوق الثّلاثيّ مقصورة، مثل: «مَلْهَى»، «مُسْتَشْفَى» إلّا إذا كانت مسبوقةً بياء، فتُكتب ممدودة، مثل: «دُنْيا»، «خَطايا». وقد شَذَّ اسم العلم «يَحْيَى» تمييزاً له من الفعل «يَحْيا»، واسم العلم «رَيّا» تمييزًا له من الصفة المشبّهة «ريّا».

٣ - تُكتب الألف ممدودةً في الأسماء المبنيَّة بناءً لازماً، مثل: « هٰذا »، « أنتما »، « حيثما »، ما عدا خمسة أسماء، هي: « مَتَى »، « لَدَى »، « أَنَّى »، « أولى » (اسم إشارة بمعنى: « أولاءِ »)، « الأُلى » (اسم موصول بمعنى « الذين »).

٤ - تُكتب الألف ممدودةً في الأسماء الأعجميَّة، مثل: « فرنسا »، « إيطاليا »، « لوقا »، ما عَدا خمسة أسماء، وهي: « موسى »، « بُخارى »، « كِسرى »، « عيسى »، « مَتَّى ».

٥ - القياس أن تُكتب كلمة « موسيقى » بالألف الممدودة: « موسيقا »، ولكن معظم الكتّاب عندنا يكتبها بالألف المقصورة.

٦ - تنقلب الألف المقصورة ممددَةً إذا اتَّصل بها ضمير أو غيره، مثل « هُدى، هُداك »، « حَتَّى، حتّامَ[1] انتظرك؟ »

٧ - تُكتب الألف ممدودةً أيضاً:

أ - في المثنّى المرفوع المضاف، مثل: « جاء معلّما المدرسة ».

ب - في النُّدبة، مثل: « وا رَأْساه ».

جـ - في الاسم المنوَّن المنصوب الموقوف عليه، مثل: « اشتريتُ كتابا ».

---

(١) « حتامَ » أصلها: حَتَّى ما، وقد حُذفت ألف « ما » الاستفهامية لدخول حرف الجرّ عليها.

د - في إشباع الحرف المفتوح للضّرورة الشّعريّة، مثل قول الشاعر:

أعـوذُ بـاللهِ مـنَ العقـرابِ الشّائلاتِ عقدَ الأذْنابِ[٢]

هـ - في إشباع الرّويّ المفتوح، وتُسمَّى ألف الإطلاق[٣]، مثل قول الشاعر:

قِفي يا أُخْتَ يُوشَعَ خَبِّرينـا أحاديثَ القرونِ الغابرِينـا

الأصل: الغابرينَ.

و - بعد واو الجماعة في الفعل الماضي، والمضارع المنصوب أو المجزوم، وفعل الأمر، مثل: «المعلّمون حضروا، ولم يتغَيَّبوا، ولن يتوانوا عن القيام بواجبهم».

ز - في الفعل الذي حُذفت منه نون التوكيد، مثل الآية: «ولَئِنْ لم يَفْعَلْ ما آمُـرُهُ لَيُسْجَنَـنَّ وليكـونًـا مـن الصّاغرين» (يوسف: ٣٢) (الألف في «ليكونًا» بَدَل من نون التوكيد المحذوفة، ويمكن كتابتها نوناً: ليكونَنْ).

---

(٢) الألف في «العقراب» لإشباع حرف الرّاء المفتوح، والأصل: «العقْرَب»، وقد اضطرّ الشاعر إلى هذا الإشباع، كي يستقيم الوزن معه.

(٣) سمّيتْ بذلك؛ لأنّها «تُطلقُ» الحرف من عِقال التقييد، وهو السّكون، إلى الحركة.

ثانياً: حول القاعدة.

١ ـ يكتب البصْريّون الألف المنقلبة عن واو في الأسماء الثّلاثيّة ممدودةً، لكنَّ الكوفيّين يكتبون ما كان من الأسماء مضموم الأوّل، أو مكسوره بالياء المهملة، وإن كانت ألفه منقلبةً عن واو. ومعظم الكتّاب على رأيهم، إذ يرسمون مثل «الدُّجى»، «الضُّحى»، «الخُطى»، «الرُّبى»، و«العِدى»، و«الرّكَى» (جمع «رَكْوَة»)... بالألف المقصورة، خلافاً للقياس.

٢ ـ في اللغة أسماء ثلاثيّة منتهية بألف أصلها واو في بعض اللهجات العربيّة، وياء في بعض اللهجات الأخرى؛ ولذلك تُكتب ألفها ممدودةً أو مقصورةً. ومن هذه الكلمات:

- الحَصَا، الحَصى (صِغار الحجارة)، جَمْع «حَصَيات»، و«حَصَوات».

- المَها، المَهى، جمع «مَهاة»، وهي البقرة الوحشيّة.

- اللَّها، اللَّهَى، جمع «لَهاة» وهي اللَّحمة المُشرِفة على الحلْق في أقصى سقف الحلْق.

- اللُّها، اللُّهَى، جمع «لُهْوة» (بفتح اللام وضمّها) و«لُهْية»، بمعنى: أفضل العطايا وأوسعها.

- الكِنى الكِنا، جمع «كُنْيَة» و«كُنْوَة»، وهي اسم العَلَم المصدَّر بـ«أب»، أو «ابن»، أو «أمّ»، أو «بنت»، نحو: «أبو أُذينة»، و«ابن الرّوميّ».

- الأَسا، الأَسَى (الحزن). يُقال: «أَسَيان»، و«أَسوان».

المكتبة المركزية
جامعة تكريت

- الحَشي، الحَشا (ما في البطن)، مُثنّاه: حَشَوان، وحَشَيان.
- الرَّحا، الرَّحى (حجر الطاحون)، مُثنّاه: رَحَوَان، ورَحَيان.
- القَرَا، القَرَى (الظهر)، مُثنّاه: قَرَوان، وقَرَيان.
- القَطا، القَطى (نوع من الطيور يُشبه الحمام)، يُجمع على «قَطَوات»، و «قَطَيات».
- النَّسا، النَّسَى (عِرْق من الوِرك إلى الكعب)، مثنّاه، نَسَوان، ونَسَيان.
- النَّقا، النَّقى (القطعة من الرمل المحدودبة)، مثنّاه: نَقَوان، ونَقيان.
- الجَدا، الجَدَى (المطر العامّ)، مثنّاه: جَدوانِ، وجَديان.

ثالثاً: اللَّوحات.

- اللَّوحة الأولى: أسماء ثُلاثيَّة تُكتب ألفها مقصورةً.

الأَذَى، الأسَى، البِلى، الثَّرى، الجَنَى، التُّقَى، الجَوَى، الحَصَى، الحِمَى، الدّمى، الرَّدى، الصَّدَى، الغِنى، الفَتى، اللِّحَى، النَدَى، الهَوَى.

- اللَّوحة الثانية: أسماء ثلاثيَّة تُكتب ألفها ممدودةً.

الحِجا (العقل)، الجَفا، الخَنا (الفُحش)، الدُّنا (جمع «دُنيا»)، الذُّرا،

الرّبا، الرُّبـا (جمع «ربْـوة»)، السَّنـا (الضَّـوء)، الرِّضـا، الشَّـذا (قـوّة الرائحة).

ـ اللّوحة الثالثة: أسماء فوق ثلاثيّة تُكتب ألفها مقصورةً.

مَلْهَى، مَقْهى، مُستَشْفى، مَرْضي، سُفْلى، وُسْطى، أَقْصي، إحْدى، مَبْنَى، المَوْلَى، صُغْرى، كُبْرى، مُصْطفى، مُسْتَقْلى، فَتاوى، عَذارى، صَحارى.

ـ اللّوحة الرابعة: أسماء فوق ثلاثيّة تُكتب ألفها ممدودةً.

دُنْيا، مَنايا، بَرايا، بلايا، عُلْيا، زَوايا، نَوايا، عَطايا، بَقايا، دنايا، حَنايا.

ـ اللّوحة الخامسة: أسماء وضمائر مبنيَّة تُكتب ألفها ممدودةً.

مهما، حيثما، كيفما، إذا، أنا، أنتما، هُما، كما، هذا، هُنا، ماذا، كيفَما، ما (الاسميّة)، نا.

ـ اللّوحة السّادسة: أسماء أعجميَّة تُكتب ألفها ممدودةً.

يافا، حَيْفا، إيطاليا، فرنْسا، طنْطا، روسيّا، استراليا، أميركا، رومانيا، ألمانيا، لوقا، بلغاريا، تركيا، أفريقيا، آسيا.

رابعاً: التمارين.

١ ـ علّل (أي: اذكر سبب) كتابة الألف ممدودةً أو مقصورةً في الكلمات التالية (مثلاً: كُتبت الألف في «مستشفى» مقصورةً

لأنَّها في اسم فوق ثلاثيّ، ولم تُسبق بياء. وكُتبت الألف في «عَصا» ممدودَةً؛ لأنَّ في اسم ثلاثيّ وأصلها واو».

٢ ـ اجمع الأسماء التالية جمع تكسير:

خطيّة، سريّة، نيّة، ثنيّة، حنيّة، فَتْوَى، صحراء، حُبْلَى، عَذْراء، سَكْرى، عَطْشى.

٣ ـ أعطِ ثلاثة أسماء ثلاثيَّة تنتهي بألف مقصورة.

٤ ـ أعطِ ثلاثة أسماء ثلاثِيَّة تنتهي بألف ممدودة.

٥ ـ أعطِ ثلاثة أسماء ثلاثيّة تكتب ألفها مقصورة وممدودةً في الوقت نفسه.

٦ ـ أعطِ ثلاثة أسماء فوق ثلاثيّة تنتهي بألف مقصورة.

٧ ـ أعطِ ثلاثة أسماء فوق ثلاثيّة تنتهي بألف ممدودة.

٨ ـ أعطِ ثلاثة أسماء مبنيّة تنتهي بألف مقصورة.

٩ ـ أَعْطِ ثلاثة أسماء أعجميَّة تنتهي بألف ممدودة.

١٠ـ أَعْطِ ثلاثة أسماء مبنيّة تنتهي بألف مقصورة.

١١ـ أعْطِ ثلاثة أسماء أعجمية تنتهي بألف ممدودة.

خامساً: النّصوص.

١ ـ الطفل وعَمَل المعروف.

كانتِ الظُّلْمَةُ لا تزال مُطْبقةً على الدُّنْيَا، عندما فَتَحَتِ الأمّ عَيْنَيْهَا للمرّةِ الأولى، وتَفَقَّدَتْ ولدها الصَّغير، فلم تجده في سريره، فَتَّشَتْ عنه في كلّ

مكان، ولكن دُون جَدْوَى. اضطرب قلبها وكادَتْ تُصَابُ بالجنون...

أطلّتْ مِنَ النَّافِذةِ الدُّنيا المشرفةِ على الحديقةِ، حين كان النُّورُ يَطْغى على بقايا الظُّلْمةِ، فلمحتِ البَوَّابَةَ الخارجيّة مفتوحةً على مصراعيها؛ وبقوّةٍ سِحْرِيَّةٍ وَجَدتْ نَفْسَها في الشارع العام حيث كان وَلَدُها الصّغير واقفاً، بثيابِ النَّوْمِ، على قارعة الطريق، عند مُنْحَنَى الوادي، يُقَفْقِفُ مِنَ البَرْدِ.

كان الفتى الصَّغير يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فقيرٍ يمرُّ بالمكان، ليضعَ في يَدِهِ، من مَصْرُوفِهِ، كما أَوْصَى والدُهُ لَيْلَةَ البارحةِ، وصار عملُ المعروفِ، بعد هذا الحادثِ، عادةً مَأْلُوفةً في العائلة.

توما الخوري
«بتصرّف»

٢ ـ الجدّ والاجتهاد.

لَقَدْ أصْبَحَ مَلْمُوساً ومأنُوساً عند الطَّامحين المهتمّين بالفنون، والانْتقال من مراتبَ دُنيا إلى مراتبَ عليا، أنّ على الإنْسَانِ أنْ يحدّدَ ما يريدُ بجلاءٍ ووضوحٍ، وأنْ يسعى إلى ما يريد بجدٍّ واجتهاد، لا يتّكل إلّا على نفسه، ولا يطلبُ المساعدةَ إلّا عندما يعجزُ عن المبتغى بنفسه. وشرطُ الطَّلب كي يُلَبَّى أنْ يُوَجَّهَ إلى مَنْ يُرْجى منه التَّلبيةُ والتفهُّمُ.

كما أنّ في سيرةِ النَّابهين المتفوّقين الذين تسلّموا المناصبَ الرَّفيعةَ ما يُبْطِلُ زعمَ أمثالِ هؤلاء، ويُعدّهم في الزَّمْنَى والحمقى. ونجتزىء هنا بِذِكْرِ ما وصل إليه الإمام محمّد عبده في الفتيا، وهو ابن فلّاح من الرّيف، لم يستسلم لليأسِ، ولم يسلسِ القيادَ للتَّخاذُلِ والتهاون، بل جَدّ وناضل، ونُفِيَ وشُرِّدَ، وأصلح

وآنتقد، ثم أغْفَى عينيه إغفاءَةَ الرِّضى، إغفاءَةَ العصاميّ الذي لم يعتصم إلّا بحبلِ اللهِ.

نشأة مراد.

٣ - في انتظار أمين.

جَلَسَتْ أمامَ الموقِدِ، تَنْكُتُ النار بالملقط، مصوِّبةً إلى الجَمْرةِ الكُبْرى الملتمِعَةِ بين يديها، نظراتٍ عميقةً. ثم تناولتِ الصِّنّارتَيْنِ وقميصاً من الصُّوفِ الأبيضِ، كانتْ قد بَدَأَتْ نَسْجَهُ، وَوَضَعَتْ كُرَةَ الخيطانِ في حِضْنها، وآسْتأنَفَتِ العَمَلَ، علها تَسْلُو حُرْقَةَ الانتظارِ...

وأدْغشت الدُّنيا، فَنَهَضَتِ الأمُّ وأشْعلتِ القنديلَ في إحدى الزَّوايا، وألْقَتْ نظرةً على الطَّعامِ. لقد ذبَحَتْ إكراماً لزيارة «أمين» ديكَ دجاجاتها. اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ عيدٍ، والفتى «أمين» لا يأتي إلى القرية كُلَّ يَوْمٍ، وإنَّهُ لم يَزُرْها منذ سنةٍ.

تقدّمَ اللّيلُ... و«أمينُ» لم يصلْ بَعْدُ.. تَوَجَّهَتْ إلى غرفتها الصُّغرى لتنامَ... وما كادتْ تُلْقي رأْسَها حتّى سَمِعَتْ هديرَ سيَّارَةٍ على الطريق. حَبَسَتْ أنْفَاسها. فإذا البابُ يُدَقُّ دَقّاتٍ متواليةً قَوِيَّةً... هذه دقَّتُهُ... إنّها تَعْرِفُ دقَّتَهُ...

أمين... أمين! ويدخلُ أمينٌ... فجذبته إليها بقوَّةٍ، وعانقته عناقاً شديداً... وحاوَلَ أنْ يتناولَ يَدَها، ويرفعَها إلى فمه، فمنعَتْهُ، وتناولتْ كفَّهُ، وأكبَّتْ عليها بِشَفَتَيْها، وآنْفَجَرَتْ بالبكاءِ.

توفيق عواد
«بتصرّف»

٤ ـ مُسْتَشْفى القرية.

بَنَى أحدُ المُحْسِنين في قريتنا مُسْتَشْفَى صغيراً لاَسْتِقْبَالِ المَرْضَى مِمَّن أصِيبُوا بِبَلَايَا الحَرْبِ جسديًّا ونفسيًّا. يتألَّفُ هذا المستشفى من ثلاثِ طبقاتٍ: سُفْلَى، وَوُسْطَى، وَعُلْيَا. وهو يَبْعُدُ عن أقصى بيتٍ في القريةِ مَرْمَى حجرٍ. ترتمي أمامَهُ ساحَةٌ واسِعَةٌ غُرِسَتْ بالشُّجيراتِ لِيَسْتَظِلَّها عوّادُ المَرْضَى...

ينهض بهذا المستشفى جماعةٌ من الأطبّاءِ، وكلُّهم نَوَى أن يُخْلِصَ لمهنته كلَّ الإخلاص، ومتى صَلُحَتِ النَّوايا، ووفى المتعهّدُ بوعْدِهِ، اكْتَمَل العملُ على أحْسَنِ ما يُرْتَجَى.

ولَقَدْ وَعَى أبناءُ القريةِ قيمة هذا المبنى الصِّحّي، واعْتَبَرُوهُ عطيَّةً من عطايا السَّماءِ، يُوَفِّر لهم ما لا يُسْتَغْنَى عنه من عِنَايَةٍ طِبِّيَّةٍ يحتاجُون إليها بصورةٍ دائمةٍ.

ألا فَلْيُبَارِكِ المَوْلَى القديرُ مَنْ سَعَى، وابْتَنَى في سبيل خيرِ الإنْسَانيَّةِ وإسْعَادِها.

عن الفريد في قواعدنا الحديثة

الفصل الخامس :

الألف الممدودة والألف المقصورة (مراجعة) .

أوّلاً : القاعدة .

١ ـ تُكتب الألف طويلةً أو ممدودةً :

أ ـ إذا جاءت في وسط الكلمة، سواءٌ أكان توسّطها أَصْلاً، مثل: « باع »، « شتاء »، أم عَرَضًا، مثل: « فداك » « مولاي »، « إلامَ ».

ب ـ في أواخر الحروف، مثل: « أَلَا، إِلّا، كلّا، ما، لولا »، ما عدا أربعة أحرف، وهي: « إلى »، « بَلَى »، « حَتَّى »، « عَلَى ».

جـ ـ في الأسماء المبنيَّة بناءً لازماً كأسماء الشّرط، والإشارة، والاستفهام، والضمائر، نحو: « أنا، حيثُما، ذا، ماذا »، ما عَدا خمسة أسماء، وهي: « أَنَّى »، « مَتَى »، « لَدَى »، « الأُلى » (اسم موصول بمعنى: الذين)، أولى (اسم إشارة بمعنى: « أولاء »).

د ـ في الأسماء الأعجميَّة، مثل: « إيطاليا، النَّمسا، لوقا، استراليا » ما عدا خمسة أسماء، وهي: « موسى »،

« بُخارى »، « كِسرى »، « عيسى »، « مَتَّى ».

هـ ـ في الأفعال الثلاثيَّة الماضية التي أَصْل ألفها واو، مثل: « غَزا »، « شَدا ».

و ـ فيما فوق الثلاثيّ من الأفعال، وذلك إذا سبقتها ياء، مثل: « تزَيّا »، « أَحْيا ».

ز ـ في الأسماء الثلاثيَّة. إذا كانت منقلبة عن واو، مثل: « عَصا ».

حـ ـ في الأسماء غير الثلاثيَّة، وذلك إذا سبقتها ياء، مثل: « مرايا »، « خطايا »، « دُنْيا ». وشَذَّ اسما العَلَم: « يَحْيي »، و « ريَّى »، وذلك لتمييز « يَحْيي » من الفعل المضارع « يَحْيا »، وتمييز « ريَّى » من الصِّفة المشبَّهة « ريَّا ».

ط ـ في الكلمات المثنّاة، مثل: « هذان الطفلان اللّذان نجحا ».

ي ـ في النُّدبة، مثل: « وا رَأْساه »، والنّداء، مثل: « يا أُمَّتا »، والإشباع للضرورة الشِّعريَّة، مثل قول الشاعر:

أَعوذُ باللهِ مِنَ العَقْرابِ الشّائِلاتِ عقدَ الأذْنابِ

(الألف في « العقراب » للإشباع، والأصل: العَقْرَب).

كـ ـ في الاسم المنوَّن المنصوب الموقوف عليه، مثل: « اشتريتُ تفّاحاً ».

ل - في إشباع الرَّويّ المفتوح (ألف الإطلاق)، مثل قول الشاعر:

قِفي، يا أُخْتَ يُوشَعَ خَبِّرينا أحاديثَ القرونِ الغابرينا

م - بعد واو الجماعة في الفعل الماضي، وفعل الأمر، والفعل المضارع المنصوب أو المجزوم، مثل: «المجتهدون نَجَحُوا»، «انتبِهوا، أيُّها الطلّاب»، و «طلابي لم يتكاسَلوا، ولن يرسبوا».

ن - في الفعل الذي حُذفت منه نون التوكيد، نحو الآية: «وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُه لَيُسْجَنَنَّ وليكونًا من الصَّاغرين» (يوسف: ٣٢) (الألف في «ليكوناً» بَدَل من نون التوكيد المحذوفة، ويمكن كتابتها نوناً: ليكونَنْ).

٢ - تُكتب الألف مقصورةً (أي: ياءً دون نقطتين):

أ - في الأحرف الأربعة التالية: «إلى»، «بَلى»، «حَتَّى»، «عَلَى».

ب - في الأسماء المبْنيَّة التالية: «أنَّى»، «مَتَى»، «لَدَى»، «الأُلى» (اسم موصول بمعنى: الذين)، أولى (اسم إشارة بمعنى: أولاء).

جـ - في الأسماء الأعجميَّة الخمسة التالية: «مُوسى»،

« بُخارى »، « كِسرى »، « عيسى »، « مَتَّى ».

د ـ في اسمي العَلَم العربيَّين: « يَحْيي »، و « ربَّى ».

هـ ـ في الأفعال الثلاثيَّة الماضية التي أصل ألفها يا، مثل: « كَوَى »، « بَكَى ».

و ـ فيما فوق الثّلاثيّ من الأفعال، إذا لم تسبقها ياء، مثل: « استولى »، « اعْتَلَى ».

ز ـ في الأسماء الثلاثيَّة، إذا كانت منقلبة عن ياء، مثل: « الفَتَى »، « الهَوَى ».

حـ ـ في الأسماء غير الثلاثيَّة، إذا لم تسبقها ياء، مثل: « مُسْتَشْفى »، « مَأْوى ».

ثانياً: حول القاعدة.

نَظَمَ بعضُهم ضابطاً قواعد كتابة الألف، فقال:

نَحْوَ الفَتَى وعصا مَتَى تثنيه ... تَعْرِفْ كِتابَتَهُ بِياءٍ أَوْ أَلِفْ

والْفِعْلَ زِدْهُ التّاءَ تَعْرِفُ أَصْلَهُ ... كَعَفَوْتُ ثُمَّ الواوُ تُبْدَل بِالأَلِفْ

وَٱكْتُبْ مَزِيْدًا عَنْ ثلاثِيٍّ بِيا ... فِعْلاً أَوِ ٱسْمًا إنَّ ذا لا يَخْتَلِفْ

فَإِن ٱلْتَقَى ياءان تُكْتَبُ بِالْأَلِفْ ... وَٱسْتَثْنِ يَحْيَى ٱسْمًا وَرَبَّى وَٱعْتَرِفْ

وَٱسْتَثْنِ مِنْ مَبْنِيِّ الاسماء الأُلى ... وَأُولى مَتَى أَنَّى لَدَى بالِيا عُرِفْ

وَمِنَ الحروفِ إلى بَلَى حَتَّى عَلَى بالياءِ وَٱكْتُبْ غَيْرَ ذَلِكَ بِالْأَلِفْ
وكَذاكَ عِنْدَ تَوَسطها كَفَتايَ مَنْ أَعْطاهُ مَوْلاهُ وَأَرْضاهُ يَعِفْ

وفيما يلي أرجوزة في الأفعال الواردة بالياء اطّراداً وغالباً أُدْخِلَ عليها بعض التهذيب:

وَهَاكَ أَفْعالاً يَرَاها الرَّائي تُرْسَمُ فيما بَيْنَهُمْ بِالياءِ
شَخْصٌ أَوَى إلى مكانٍ وَثَوَى وقَدْ غَوَى حينَ خوَى نَجْمٌ هَوَى
غُصْنٌ ذَوَى كَلْبٌ عَوَى ذِبْحٌ دَمَى ثُمَّ وَهَى حَيْثُ بَكَى طَرْفٌ هَمَى
خِلٌّ نَأَى زِنْدٌ وَرَى قاضٍ قَضَى ساعٍ سَعى وقدْ مشَى حتّى مَضَى
فتًى جَنَى فَذٌّ وَفَى سارٍ سَرَى وقَدْ وَنَى حين وَحَى بما جَرَى
أمّا أَنَى لِمَنْ زَنَى أنْ يَرْجِعا ومَنْ هَذَى ثَمَّ وَشَى أنْ يُقْلِعَا
قِدْرٌ غَلَى خِدْنٌ قَلَى، حَكَيْتُهُ نَهَيْتُهُ لَوَيْتُهُ نَكَيْتُهُ
بَغَى عليك إذْ نَوَيتَ نفيَهُ حتّى حَثَى التُّرابَ يَبْغي سَفْيَهُ
هَدَيْتُهُ فَدَيْتُهُ خَصَيْتُهُ كَمَيْتُهُ وبالسّوى وَصَيْتُه
وَدَيْتُهُ رَثَيْتُهُ نَعَيْتُهُ وإذ وَعَيْتُ قَوْلَهُ رَعَيْتُهُ
وعندما حَوَيْتُهُ زَوَيْتُهُ طَوَيْتُهُ شَوَيْتُهُ كَوَيْتُهُ
نخلٌ صَوَتْ تَصْوي إذا ما يَبِسَتْ وناقَةٌ تحذي جَرَتْ ما حُبِسَتْ
رَأَيْتُها رَقَيْتُها وَقَيْتُها طَلَيْتُها كَفَيْتُها سَقَيْتُها
بَنَيْتُ داراً مِثْلَما حَكَى الذي رَوَى الحديثَ عندها غيرَ بذي
أَتَيْتُهُ قَرَيْتُهُ شَرَيْتُهُ دَرَيْتُهُ بَرَيْتُهُ فَرَيْتُهُ
كَنَيْتُ عَنْهُ بالَّذي عَنَيْتُهُ وعندما قَنَيْتُهُ ثَنَيْتُهُ
حَمَيْتُهُ الطَّعامَ شَهْراً عَلَّهُ يَشْفِيْه مولاهُ الَّذي أَعَلَّهُ
جَنَى عَلَيْكَ إذْ جَنَيْتَ وَرْدَهُ كما دَهاك مُذْ حَنَيْتَ عودَه
حمى حماه وأَبَى الضَّيْمَ ومَنْ عَصَى رَماه وسَباه حيث عن

ونحو قَدْ صَغَيْتُ أو أَصْغَيْتُ أو اصطَفَيْتُه أو اسْتَصْفَيْتُ
مِمّا الثلاثي كانَ فِيْهِ بِالْأَلِفْ إذا تعدّى بابَه باليا أُلِف.

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالواو اطّراداً وغالباً.

واوِيَّةُ الأفعالِ وهي ما أتَتْ إذا تعدّى بابَه باليا أُلِف.
وذا يكون في الثلاثيِّ فَقَطْ وما تعدّاه فبالياءِ ارْتَبِطْ
طِفْلٌ حَبَا زندٌ خَبَا مالٌ رَبَا قَلْبٌ صَفَا طَرْفٌ كَبَا سَيْفٌ نَبَا
لَيْلٌ سَجَا جِنْحٌ دَجَا عَبْدٌ نَجَا ماءٌ طَمَا بِهِ الخراج قَدْ رَجَا
زَقَا الصّدى لمّا شَدا بادٍ بَدا ثم غَدا يَعْدو عَلَينا ونَدا
سارٍ عَشَا سِرٌّ فَشَا فُلْكٌ رَسَا مُزْنٌ شَتَا، عاتٍ عَتَا حيثُ قَسَا
لاهٍ لَهَا ماءٌ غَذَا ظَبْيٌ عَطَا وَقَدْ خطا حِيْنَ سَطا لَيْلٌ غطا
جَدْيٌ ثَغَا بكْرٌ رَغَا هِرٌّ ضَغَا سَمْعٌ صَغَا شَخْصٌ طَغَا قَوْلٌ لغا
ماءٌ صَفَا شَعْرٌ ضَفَا حُوْتٌ طَفَا مَوْلَى عَفَا عَمَّنْ هَفَا وَقَدْ غَفَا
خلٌّ دَنَا خَشْفٌ رَنَا جَمْرٌ ذَكَا لَيْلٌ غَسَا عَبْدٌ فَسَا مَالٌ زَكَا
خدٌّ زَهَا شَخْصٌ سَهَا طَعْمٌ حَلَا جَوْفٌ خَلَا قَلْبٌ سَلَا سِعْرٌ غَلَا
جاثٍ جَثَا كَفٌّ سَخَا وَجْهٌ عَثَا فَحْلٌ نَزَا غافٍ صَحَا قَلْبٌ حَنَا
كَذَاكَ ما أَلَوْتُهُ بَلَوْتُهُ تَلَوْتُهُ جَلَوْتُه عَلَوْتُه
رَشَوْتُهُمْ رَجَوْتُهُمْ عَزَوْتُهُمْ هَجَوْتُهُمْ قَفَوْتُهُمْ غَزَوْتُهُمْ
حَشَوْتُ قَلْبَهُ نَحَوْتُ نَحْوَهُ حَثَوْتُ تُرْبَهُ حَذَوْتُ حَذْوَهُ
دَعَوْتُهُ والرِّيحُ تَذْرُو التُّرْبَا شَكَوْتُه والوَجْدُ يعرو الصّبَا
طَهَوْتُهُ والنّار قَدْ ضَبَوْتُهُ ومِنْ دَوَاعِي لَهْوِهِ طَبَوْتُهُ
نَضَا مُهَنَّداً بِهِ شَجَا العِدا وقد جَفَاهُمْ وشَحَا فَاهُ المَدى
حَدا المَطايا وجَبَا مالاً قَصَا وقدْ رَفَا ثوباً لذِي طَرْفٍ شَصَا
طَحَوْتُهُ دَحَوْتُهُ حَسَوْتُهُ مَحَوتُهُ أَسَوْتُهُ كَسَوْتُهُ

ثالثاً : النّصوص .

١ ـ قرية فوق التلال .

هنالك فوق التّلالِ المبعثرةِ بين السُّفُوح والجبال، وفي إحدى القرى المتناثرة في غير آنْتِظامٍ ، كان يعيش، وقد اكتفى بما حبَا به اللهُ أهلَ الرِّيف من بساطةٍ في المأكَلِ والملْبَسِ ، وصدقٍ في القولِ والعملِ . كان إذا نَهَضَ صباحاً آرْتَدَى ثيابه ، وكثيراً ما كان يتزيّا بالزّيّ القرويّ ، وآحْتَسَى كوباً من اللّبن الرّائب ، ومشى ناحية التّلّةِ المشرفةِ على القرية ، حتّى إذا وَصَلَ جَلَسَ هناك ، وأمْضَى وقتاً غيرَ قصيرٍ ، ثم عادَ من حيث أتى . فإذا آنْتَهَى به الأمرُ إلى نبعٍ في الجوار ، لقي صبيًّا ، فهفا إليه فؤادُه ، وَصَبَا إليه عقلُهُ ، وَدَنا منه فوجَدَ أنّ الدّمع قد هَمَى من مُقْلَتَيْهِ المغرَورِقَتَيْنِ ، وسأله عمّا به فظهر له أنّ هذا الصبيّ مِمّن قَسَا عليهم الدّهْرُ ، فناموا على الطَّوَى ، لأنّهم حُرِموا نِعْمَةَ الهناء .

عن الرائد في الإملاء
« بتصرّف »

٢ ـ آيات الوفا .

من عجائبِ ما يؤثَرُ إبّان فَتْح الأندلس ، أنّ شابًّا إسبانيًّا آعْتَدَى على فتًى عربيٍّ ، ثمّ فرّ هارباً ، حتّى انتهى إلى بستانٍ ، فرأى أنْ يتخِذَه ملجأً ، فَدَخَلَهُ ، فوجد فيه شيخاً جليلاً ، آسْتَنْجَدَ به لِيُجِيرَهُ من أذى أعْدائِهِ . فجاءَ بهِ الرَّجُل إلى مخبأٍ منفردٍ آواه فيه . وبعد ذلك ، علا الصّياح بفناء البيت ، وَدَخَلَ نَفَرٌ من النّاس يحملون القتيل ، فنظر الشّيخُ إليه فوجَدَهُ آبْنَهُ ، وآعْتَقَدَ أنّ ذلك

الشّاب الذي آختبأ لديه هو الذي قتلَهُ، فأخذ الحزنُ منه كلَّ مأخذٍ، ثمّ قام ودخل على الفتى، ونبّأهُ بالأمرِ، فهَلِعَ فؤاده، ورأى الموت عياناً، ولكن الرَّجُلَ أخذ يهدّئُ مِن روعه، ثم قال له: «خُذْ مَؤُونةً لسفرك وآرْحَلْ.»

٣ - في السَّعي إلى العُلَى.

سَمَا أَعْمى وفي يمينه عصا، لأنْ يرقى إلى العُلَى، فَلَمْ يرَ غَيْرَ الجِدِّ سبيلاً. فسعى حثيثاً في تحقيق ما نَوَى، ولكنَّهُ كبا. وبالرَّغم من ذلك، لم يَرْعَوِ عن طلاب المنى، وكرّر بُلُوغَ ما آبْتَغَى، حتّى أَبْلَى أخيراً بلاءً أعْلَى مِنْ شأنه، وأوْصَلَهُ أرائك السُّؤدُدِ والمجد. أتَرَاها عِبْرَةً لِمَنْ غَوَى؟ حتّى الكفيفُ يحصِدُ خيراً إنْ زرع خيراً، ويجني خيراً إنِ آجْتَهَدَ وكدَّ.

ورأى يحيي الكَفيفَ يَحْيَا في فَلاحٍ وتقًى ورضًى، فَنَحَا نَحْوَهُ، وآقْتَفَى خطاه، وَبِمُثُلِهِ العليا آهْتَدَى، فَجَنَى من العزِّ خيرَ المجتنى... فطوبى لِمَنْ سعَى وَحَقَّقَ ما اشتهى دون وَنى، وويلٌ لِمَنِ آدَّعَى الحُسْنَى وَلَمْ يَنْأَ عَنِ الأذى، ففي لظى أعماله سوفَ يُكْوَى.

عن الرائد في الإملاء
«بتصرّف»

٤ - الفتى المُجاهد.

لقد سَعَى هذا المرءُ، منذ طفولته، إلى أنْ يكونَ مُحْتَرَماً في مجتمعه. قَضَى معظمَ أوقاتِهِ في الدّرس والتّحصيلِ... فمنذ أنْ نما عقْلُهُ، وآتَّسَعَتْ مداركه، نوى أنْ يكونَ طبيباً لامعاً لمّا رأى البؤسَ يُخَيِّمُ فوق رؤوس العبادِ، علَّهُ يخفِّفُ عنهم بعض هذا الدّاء. فخلا في مقصورته، وجثا على ركبتيهِ، وتَلَا صلاةً كان قد تعلّمها، ثمّ

الفصل السادس : حذف الألف

أوّلاً : القاعدة.

تُحذَف الألف :

١ ـ من الكلمات التالية : الله ، إله ، إلٰهة ، الرحمٰن ، السمٰوات ، أولٰئك ، لٰكنْ ، لٰكنَّ ، طٰهٰ .

٢ ـ من « ما » الاستفهاميَّة ، إذا دخل عليها أحد حروف الجرّ ، أو إذا أُضيف إليها ، نحو : « إلامَ أنتظِرك » ؟ و « فيمَ تُفكِّر ؟ » و « مِمَّ تَشكو ؟ » و « لِمَ أتيتَ ؟ » و « عَمَّ تبحثُ ؟ » و « حَتّامَ تَسْهر ؟ » ، و « بُمقْتَضامَ تظلمنا ؟ »

٣ ـ من حرف التنبيه « ها » ، وذلك : إذا وقع بعده :

أ ـ اسم إشارة غير مبدوء بتاء ، أو بهاء ، وليس بعده كاف الخطاب ، مثل : « هٰذا » ، « هٰذِه » ، « هٰذي » ، « هٰؤلاءِ » .

ب ـ ضمير مبدوء بهمزة ، مثل : « هٰأنا » ، « هٰأنْتُما » ، « هٰأَنْتُمْ » ، « هٰأَنْتُنَّ » . والحذف في هذه الحالة جائز غير واجب .

جـ ـ اسم الجلالة في القَسَم ، مثل : « هاللهِ لَأَدْرُسَنَّ جيِّداً » .

٤ - من اسم الإشارة « ذا » إذا اتّصلت به لام البعد، مثل: « ذٰلك »، « كذٰلِك »، « ذٰلكُم »، « ذٰلكُما »، « ذٰلكُنَّ ».

٥ - من اسم الإشارة « تا » إذا دخلتْ عليه لام البعد وكاف الخطاب، مثل: « تِلْكَ صديقَةٌ عامَّةٌ ».

٦ - من الضّمير « أنا » المحصور بين « ها » التنبيه واسم الإشارة « ذا »، مثل: « هٰأنذا أقومُ بواجبي في الدفاع عن وطني ».

٧ - من الفعل المعتلّ الآخِر في صيغة المضارع المجزوم، وصيغة الأمر، مثل: « لم يَرْضَ زيدٌ بحِصَّتِهِ »، و « اسْعَ للخيرِ » (الأصل: « لم يرضَى » و « اسْعَى »).

ثانياً: حول القاعدة.

١ - منهم من يحذف الألف، في الكلمات التالية:

« الحٰرث، « يٰس »[1]، « إبـراهيم »، « إسمٰعيـل »، « إسحٰـق »، « هٰرون »، « سٰليمٰن »، « ثلثمئةً »[2]. كما يحذف ألف حرف النّداء « يا » إذا جاء بعده « أيّ »، أو « أيّة »، أو « أهل »، أو غير ذلك من الأسماء المبدوءة بهمزة، مثل « يٰأيُّها الإنسان »، يٰأيَّتُها الطبيعة »،

(١) تُكتب هذه الكلمة بثلاثة أشكال مختلفة: ١ - « يٰس ». ٢ - « يٰسين ». ٣ - « ياسين ». والشكل الأخير هو الأفضل.

(٢) تُكتب هذه الكلمة المركّبة من « ثلاث » و « مئة » بأربعة أشكال مختلفة. ١ - « ثلثمئة ». ٢ - « ثلثمائة ». ٣ - « ثلاثمائة ». ٤ - ثلاثمئة ». والشكل الأخير هو الأفضل.

و « يأَهْلَ العِراق »، و « يأَحْمد ». وهذا الحذف تقليد لِما جاء في القرآن الكريم، أو للكتّاب العرب القدماء. والأفضل، اليوم، إثبات الألف: « الحارث »، « ياسين »، « إبراهيم »، « إسماعيل »، « إسحاق »، « هارون »، « سليمان »، « يا أيُّها الإنسان »، « يا أيَّتُها الطبيعة »، « يا أَهْلَ العِراق »، « يا أحمد ».

٢ ـ منهم من يحذف ألف « هاهنا »: « هٰهنا »، والأَشْيَع إثباتها، وهذا هو الأفضل.

٣ ـ لا تُحذف ألف حرف التنبيه « ها » إذا جاء بعده اسم إشارة مبدوء بالتاء، مثل: « هاتا »، « هاتي »، « هاتان ». وكذلك لا تُحذف من كلمة « الرحمن » إلاّ إذا كانت معرَّفة بِـ أَل ».

ثالثاً: التمارين.

١ ـ ضَعْ خطًّا تحت الفعل المضارع المجزوم، وبَيِّن علامةَ جزمه.

مَنْ يُصْغِ إلى الفقهاء يتثقّفْ ـ لاتَنْهَ عن خلُق وتأْتيَ مثله. إن تَشْتهِ مالَ غَيْرِكَ تبقَ في آضطراب مستمرّ. اعْملُوا تُرْزَقُوا. إنْ تزرعِ الشَّوكَ لا تحصُدْ به العنب. آسْعَ تَسْمُ.

٢ ـ ضَعْ خطًّا تحت فعل الأمر المبنيّ على حذف حرف العلّة من آخره، وبَيِّنِ هذا الحرف.

صلِّ دائماً يوفّقْك اللهُ ـ أعْطِ أخاك حقّه ـ قِ نفسك من النّار ـ امْشِ الهوينا تصلْ إلى هدفك ـ اغْفُ هنيء البال.

٣ ـ حوّل الفعل الماضي الموضوع بين قوسَين إلى فعل مضارع أو فعل أمر، واكتبه مكان النقط.

إن (سعيت)... بجدٍّ (حظيت)... بما تصبو إليه، لا (قال)... لهما أفٍّ، ولا (نهرهما)..... ـ (رضي)..... بنعمة ربّك ـ لا (قسا)..... على مَنْ همْ دونك، و(رعى)..... ودادَ الآخرين، (سلم)..... من عواقبَ وخيمة.

٤ ـ ضَعْ خطًّا تحت الكلمة التي حُذفت منها الألف.

الله لا إله إلاّ هو، خالق السّموات والأرض، رحمن رحيمٌ، غفورٌ حكيم ـ هؤلاء القومُ همُ الذين تركوا لنا هذا الإبداع، لنحافظ عليه، ولكن إذا كنّا نحترم أنفسنا، فلا نكتفي بمآثرهم بل نضيف إلى ما فعلوا أفعالاً؛ ولِمَ لا؟! أليس عندنا عقل مفكّر؟ علامَ الانتظارُ؟ ومِمّ نشكو؟ أسْمُك فادي؟ أسْتغنيت عن خَدماتنا؟ هأنذا لَنْ أسْتَغنيَ مهما حصل ـ ألَمْ تسعَ بكلّ جهدك للوصول إلى تلك القمّة الزاهية؟ أيّها الإنسان، عمَّ تبحثُ في هذه الحياة، وبمقتضا مَ تبرّر عملك؟ كن واثقاً بنفسك، مستقيماً في عملك، صادقاً في أقوالك...، هكذا يكون الإنسان إنساناً، وعلى هذه المبادئ سار أولئك الأنبياء.

رابعاً: النّصوص.

١ ـ الثعلب والدّيك.

مرّ الثّعلب بديكٍ جاثمٍ على غصن شجرةٍ فحيّاه. تحيّر الدّيكُ، ولم يُجِبْ. قال الثّعلبُ: «لِمَ لا تردّ عليّ السّلام؟ مِمّ تخافُ»؟ قال الدّيك: «وأيّ